المُنتَقَى
مِنَ الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّة

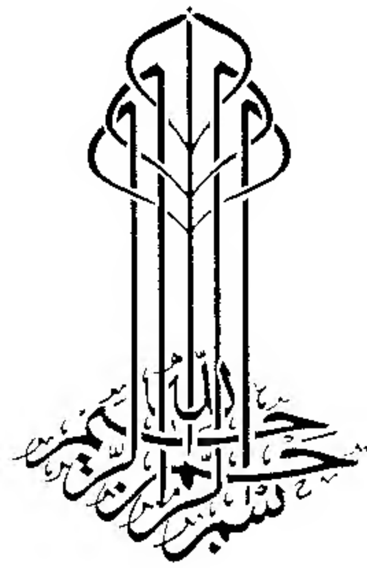
للإمام
أبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي
ت ٢٨٠ هـ

انتقاه
الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
ت ٧٤٨ هـ

تحقيق
علي بن أحمد الكندي المرر

مؤسسة بينونة

المُنتَقى
مِنَ الرّدِّ على الجَهميّة


بسم الله الرحمن الرحيم

المُنتَقَى
مِنَ الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّة

للإمام
أبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي
ت ٢٨٠ هـ

انتقاه
الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
ت ٧٤٨ هـ

تحقيق
علي بن أحمد الكندي المرر

مؤسسة بينونة

الطَّبعَة الأولى
١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

مؤسسة بينونة للنشر والتوزيع
دولة الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي
ص.ب : ٥٠٤٠٣ - تلفون : ٨٨٤٤٠٧٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدّمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، سيّد الأوّلين والآخرين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد،

كلّ ما تأخّر الزّمان وبَعُد النّاس عن آثار الرّسالة حدثت البدع والخرافات، وفشا الجهلُ، واشتدّت غربة الدين، وظنّ النّاس أنّ ما وجدوا عليه آبائهم هو الدين وإنْ كان بعيداً عنه، ولكن الله تعالى لا يخلي الأرض من قائم لله بحجة، وقد أخبر الرسول ﷺ بذلك فقال كما في الصحيح: «**لا يزالُ من أمّتي أمّةٌ قائمةٌ بأمر الله، لا يضرُهم من خذلهم ولا من خالفهم، حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك**».

ولكن لمّا ظهرت البدع، وفشا الجهل في النّاس، ظهرت فرقة الجهمية التي عطّلت الله سبحانه وتعالى من أسمائه وصفاته،

ودعت الناس إلى ما تعتقده من الباطل، فبرز لها علماء أهل السنة، القائمون بأمر الله، الذّابّون عن شرعه، فتصدوا لتلك الفتنة بالحجّة والبرهان، وعلى رأسهم الإمام أحمد بن حنبل، فصنّفوا الكتب والرسائل في الردّ على الجهمية ومن نحا نحوهم، ومن أولئك العلماء الإمام عثمان بن سعيد الدارمي، الذي ألّف كتابيه «الردّ على الجهميّة»، و«النقض على المريسي»، دفاعاً عن عقيدة أهل السنة، ولكشف أستار أهل الضلال وردّ باطلهم، وقد أثنى العلماء على هذين الكتابين، فقال ابن القيّم رحمه الله: «وكتاباه من أجلّ الكتب المصنفة في السنة وأنفعها، وينبغي لكلِّ طالب سنةٍ مراده الوقوف على ما كان عليه الصحابة والتابعون والأئمة أن يقرأ كتابيه، وكان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يوصي بهذين الكتابين أشدّ الوصيّة ويُعظمهما جداً، وفيهما من تقرير التوحيد والأسماء والصفات بالعقل والنقل ما ليس في غيرهما»(١).

واشتدّت عناية العلماء كشيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهما بهذين الكتابين، فكانوا ينقلون منهما في مؤلفاتهم وردودهم، وها هو الشيخ الإمام الحافظ الذهبي ينتقي من كتاب «الرد على الجهمية» أحاديث بإسناده إلى مؤلفه، وما هذا إلا لحرصهم على دراسة كتب العقيدة وقراءتها ونشر ما فيها من العلم.

«واعلم أنّ الناس أشدُ حاجة إلى شرع الله وإلى معرفة العقيدة الصحيحة من غيث السماء، فإنّه لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا سرور ولا طمأنينة إلا بأنْ تعرف ربها ومعبودها وفاطرها،

---

(١) «اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص٢١٢).

بأسمائه وصفاته وأفعاله، ويكون أحبّ إليها مما سواه، ويكون سعيها في ما يقرّبها إليه ويدنيها من مرضاته، ومن المحال أنْ تستقل العقول البشرية بمعرفة ذلك وإدراكه على التفصيل، فاقتضت رحمة العزيز الرحيم أنْ بعث الرسل به معرفين، وإليه داعين، ولمن أجابهم مبشرين، ومن خالفهم منذرين، وجعل مفتاح دعوتهم وزبدة رسالتهم معرفة المعبود سبحانه بأسمائه وصفاته وأفعاله، إذ على هذه المعرفة تنبني مطالب الرسالة جميعها، وإنّ الخوف والرجاء والمحبة والطاعة والعبودية تابعة لمعرفة المرجو المخوف المحبوب المطاع المعبود»(١).



(١) مقتبس من «الصواعق المرسلة» (١/١٥٠) لابن القيم.

ترجمة الإمام أبي سعيد الدارمي

هو الإمام الحافظ أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد التميمي الدارمي السجستاني.

كان مولده قبل المائتين بيسير، وعاش في جرجان وهراة.

كان الدارمي واسع الرحلة، فقد طاف الأقاليم في طلب الحديث، ولقي الكبار، وسمع خلقاً كثيراً بالحرمين والشام ومصر والعراق والجزيرة وبلاد العجم، فأخذ الأدب عن ابن الأعرابي والفقه عن البويطي، وأخذ علم الحديث وعلله عن علي بن المديني ويحيى بن معين والإمام أحمد بن حنبل، وفاق أهل زمانه.

وأهم مشايخه الإمام أحمد، وابن المديني، وابن الأعرابي، وابن معين، وابن خزيمة، والبويطي، وإسحاق بن راهويه، وسليمان بن حرب، وموسى التبوذكي، ومسدد بن مسرهد وغيرهم.

وتتلمذ عليه خلقٌ كثير منهم أحمد بن محمد بن الأزهر السجزي، ومحمد بن يوسف الهروي، وأحمد بن محمد الطرائفي، ومحمد بن إسحاق الهروي، وأحمد بن محمد الحيري، وغيرهم كثير.

وأثنى عليه العلماء، فقال أبو داود السجستاني: «منه تعلمنا الحديث».

وقال أبو الفضل القراب: «ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى عثمان مثل نفسه».

وقال أبو الفضل الجارودي: «كان إماماً يُقتدى به في حياته وبعد مماته».

وقال الذهبي: «كان لهجاً بالسنة بصيراً بالمناظرة».

توفي الإمام الدارمي رحمه الله في ذي الحجة سنة ثمانين ومائتين، وقد ناهز الثمانين من عمره، وكانت وفاته بهراة.

وأما مؤلفاته فهي كالتالي:

١ ـ المسند الكبير.

٢ ـ النقض على بشر المريسي.

٣ ـ الرد على الجهمية.

٤ ـ سؤالات في الرجال ليحيى بن معين.

٥ ـ لا معارض له.

٦ ـ .... الثعلب.

مصادر ترجمته:

١ ـ «تذكرة الحفاظ» (٢/٦٢١-٦٢٢) للذهبي.

٢ ـ «سير أعلام النبلاء» (١٣/٣١٩-٣٢٧) للذهبي.

٣ ـ «طبقات المحدثين» (١٠٤) للذهبي.

٤ ـ «العبر في خبر من غبر» (٧٠) للذهبي.

٥ ـ «طبقات الحفاظ» (٢٧٧) للسيوطي.

٦ ـ «طبقات الشافعية» (٥١٦/١) للإسنوي.

٧ ـ «البداية والنهاية» (٦٩/١١) لابن كثير.

٨ ـ «طبقات الشافعية الكبرى» (٣٠٢/٢ -٣٠٦) للسبكي.

٩ ـ «شذرات الذهب» (١٧٦/٢) لابن العماد.

١٠ ـ «مقدمة تحقيق كتاب النقض على المريسي» (٢١/١-٤٤) للدكتور رشيد الألمعي.



النسخة المعتمدة في التحقيق ومنهج التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذا المنتقى على نسخة خطية محفوظة في جامعة برنستون بالولايات المتحدة تحت رقم (٤٣ ـ يهودا)، والمصوّرة في مركز جمعة الماجد بدبي.

ويقع هذا المنتقى في ثلاث ورقات، والذي هو ضمن جزء كُتب عليه «فيه سفينة منتخبات من مرويات محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي».

وخطه نسخيٌّ جميل، وهو خط الحافظ الذهبي نفسه.

قمت بنسخ المخطوط مع مراجعة الكتاب الأصل المطبوع بتحقيق الشيخ بدر البدر رعاه الله، ثم رقّمت الأحاديث النبوية وخرجتها من مصادرها الأصلية، وذكرت مرتبتها معتمداً على كلام أهل العلم وقواعد هذا الفنّ. وقدّمت بمقدمة، وترجمت للدارمي ترجمة مختصرة، ثم ختمت عملي بصنع فهرس للرسالة.

وأخيراً، لا يسعني إلا أن أقدم جزيل الشكر ـ بعد شكر الله تعالى ـ إلى الأخ الصديق أبي خليفة محمد بن أحمد العسيري،

الذي قرأ هذا الكتاب وصوّب ما وقع فيه من خطأ، فجزاه الله خيراً.

والله أسأل أنْ ينفع بهذا الكتاب مصنفه ومنتقيه ومحقّقه وجميع المسلمين، وأنْ يعلّمنا ما ينفعنا، وينفعنا بما علّمنا، وأنْ يزيدنا من فضله،، فهو سبحانه خير مسؤول، وصلى الله وسلم على نبيه محمدٍ وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

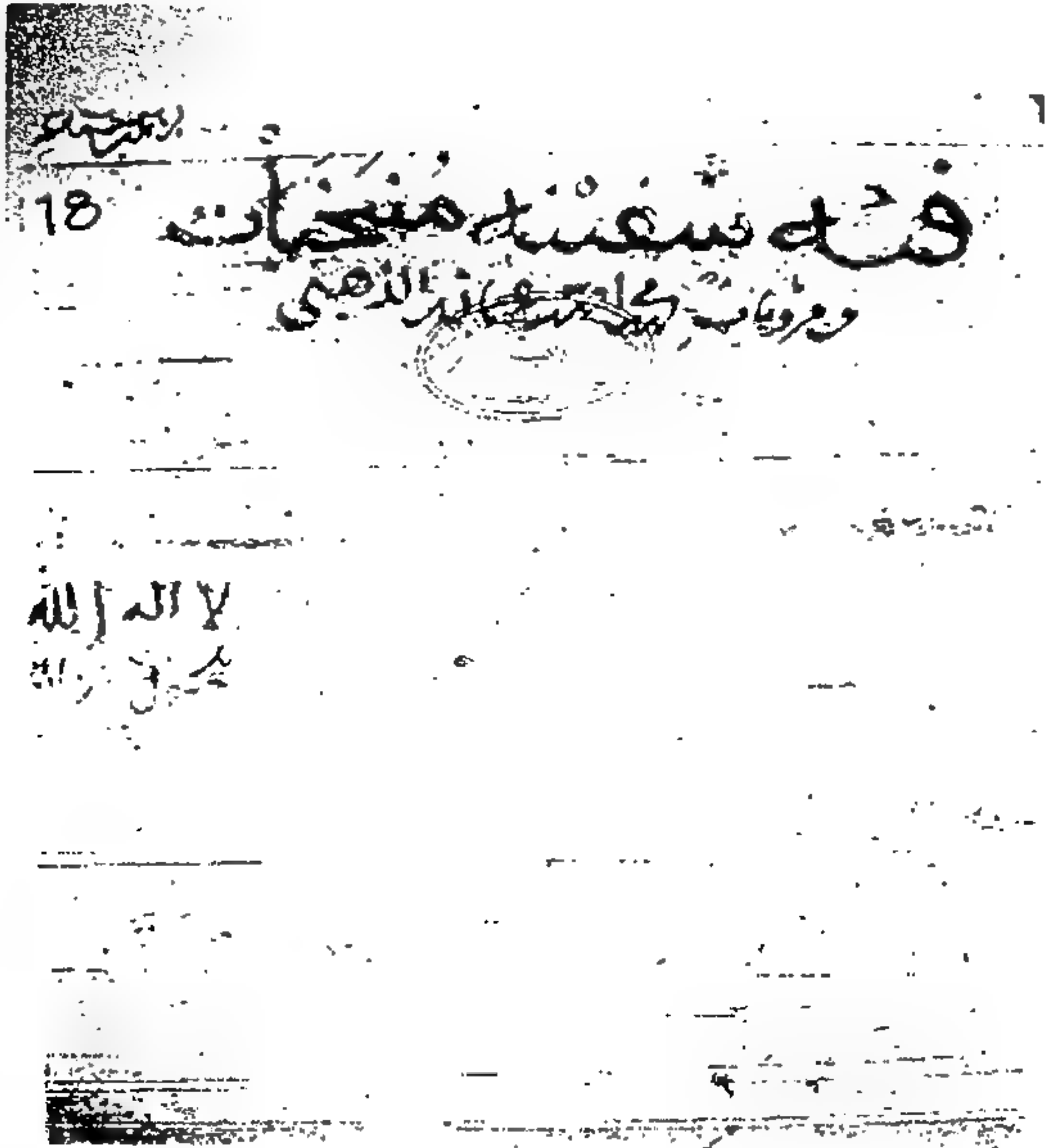
كتبه

أبو أحمد علي بن أحمد الكندي المرر

يوم الأحد ٣٠ جمادى الأولى ١٤٢٥هـ

الموافق ٢٠٠٤/٧/١٨م





عنوان جزء مرويات الذهبي

منتقى من الرد على الجهمية

الورقة الأولى من المنتقى

الورقة الأخيرة من المنتقى

المنتقى من الردّ على الجهميّة

أخبرتنا أمُّ محمد زينب بنت عمر بن كندي قراءةً سنة ثلاث وسبعين وستمائة: انا أبو المكارم عبدالعظيم بن عبداللطيف الشَّرابي كتابةً: أخبرتنا ضوءُ النّساء بنت عبدالرزّاق بن محمد بن سهل الشَّرابي: [انا أبي][1]: انبا محمد بن عبدالله المذكِّر الهروي: انا أبو روح ثابت بن محمد السَّعْدي سنة ست وخمسين وأربعمائة: انا أبي: ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القرشي: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي:

١ ـ حدّثنا سعيدُ بن أبي مريم: انا يحيى بن أيوب: حدثني عمارة بن غَزِيَّةَ، عن قُدامةَ بن إبراهيم بن محمد بن حاطب: أنّه حدَّثه: أنَّ عبدَالله بن رواحة وقعَ بجاريةٍ له، فقالت له امرأتهُ: فعلتها؟ قال: أمَّا أنا فأقرأُ القرآنَ، فقالت: أمَّا أنت فلا تقرأُ القرآن وأنت جُنب. فقال: أنا أقرأُ لك، فقال:

شَهِدْتُ بِأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ   وأَنَّ النَّارَ مَثْوَى الكَافِرِينَا
وأَنَّ العَرْشَ فَوْقَ الماءِ طَافٍ   وفَوْقَ العَرْشِ رَبُّ العَالَمِينَا
وتَحْمِلُهُ مَلائِكَةٌ كِرَامٌ   ملائِكَةُ الإِلهِ مُسَوّمِينَا

---

(١) ما بين القوسين كُتب في هامش المخطوطة، فأضفته في الأصل.

فقالت: آمنت بالله، وكذّبت البصر[1].

---

(١) إسناده ضعيف؛ رجاله ثقات غير قدامة بن إبراهيم، فهو مقبول كما في «التقريب»، كذلك هو منقطعٌ بينه وبين عبدالله بن رواحة، وبه أعلّه الحافظ الذهبي في «العلو» (ص٤٢).
وأخرجه الدارقطني (٤٢٧) من طريق زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه، وزاد في آخره أنّه غدا على رسول الله ﷺ فأخبره، فضحك حتى رأى نواجذه، وكذلك ذكر شعراً غير هذا الشعر، أوّله:
أتانا رسولُ اللهِ يتلو كتابه كما لاحَ مشهورٌ من الفجرِ ساطعُ
وأخرجه الدارقطني (٤٢٦)، وابن أبي الدنيا في «الإشراف» (٢٣٨)، ومن طريقه ابن عساكر (١١٦/٢٨) به عن عكرمة عن ابن رواحة، ولم يذكروا ابن عباس وهو أشبه بالصواب، والله أعلم، لكن إسناده ضعيف؛ زمعة بن صالح ضعيف كما في «التقريب»، وقال الألباني - رحمه الله - في «الإرواء» (١٧٧/٣): «سيئ الحفظ». وشيخه ابن وهرام كذلك ضعيف كما في «الضعيفة» (٣٨٢/٥) للألباني، وقال السبكي في «طبقاته الكبرى» (٢٦٥/١): «وزمعة وشيخه سلمة بن وهرام متكلّمٌ فيهما». ثم هو مرسل.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العيال» (٥٧١)، وفي «مداراة الناس» (١٦٤) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي عن ابن رواحة، وهو منقطع بين الشعبي وابن رواحة.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العيال» (٥٧٣) و«الإشراف» (٢٤٠) ومن طريقه ابن عساكر (١١٣/٢٨) من طريق ابن وهب: أخبرني أسامة بن زيد الليثي: أنّ نافعاً حدثه، عن عبدالله بن رواحة. وذكر شعراً آخر أوّله:
شهِدتُ بإذن الله أنّ محمداً ﷺ رسولُ الذي فوق السمٰواتِ من عَلِ
وأخرجه ابن عساكر (١١٣/٢٨) من طريق الحسين بن الأسود: نا أبو أسامة: نا أسامة بن زيد، عن نافع به.
وسنده ضعيف؛ نافع عن ابن رواحة مرسل.
وأمّا ابن قدامة فأخرجه في «صفة العلو» (٦٨) من طريق أبي أسامة، عن نافع به، فأسقط أسامة بن زيد.
وهو كذلك مرسل.

=

٢ ـ وبه إلى الدارمي: ثنا موسى بن إسماعيل: ثنا جويرية بن أسماء: سمعت نافعاً يقول: قالت عائشة: وأيم الله إني لأخشى ولو كنت أحب قتله لقتلت ـ تعني عثمان ـ ولكن علم الله فوق عرشه أنّي لم أحب قتله[1].

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العيال» (٥٧٢)، و«الإشراف» (٢٣٩)، ومن طريقه ابن عساكر (١١٤/١٨) من طريق عبدالرحمٰن بن سلمان، عن ابن الهاد، عن ابن رواحة، وهو منقطع أيضاً بين ابن الهاد وابن رواحة.
وأخرجه ابن عساكر (١١٢/٢٨)، والذهبي في «السير» (٢٣٨/١) من طريق محمد بن عياذ، عن عبدالعزيز ابن أخي الماجشون، عن ابن رواحة.
وأخرجه ابن عساكر (١١٤/٢٨)، والسبكي في «طبقاته» (٢٦٤/١) من طريق موسى بن جعفر، عن ابن أخي الماجشون به، وهو كذلك منقطعٌ بين ابن أخي الماجشون وابن رواحة.
وأخرجه ابن عساكر (١١٥/٢٨) من طريق عون بن محمد، عن محمد أبي عون، عن الهيثم بن عدي، عن ابن رواحة.
والهيثم بن عدي كذاب، ولم يدرك ابن رواحة.
فالقصة كما ترى ليس لها إسناد متصل، وفي متنها اختلاف ونكارة، ففيها أنّ الصحابي الجليل تعمد الكذب على الله حيث نسب الشعر إلى كلام الله عز وجل، وأنّ النبي ﷺ أقرّه على صنيعه، وهذا منكرٌ لا يجوز نسبته إلى الصحابة الكرام فضلاً عن رسول الله ﷺ.

(١) سنده صحيح على شرط البخاري، ونقل العلائي في «جامع التحصيل» (ص٣٥٨)، وأبو زرعة العراقي في «تحفة التحصيل» (ص٥٣٥) عن أبي حاتم أنّه قال: «رواية نافع عن عائشة مرسل». ولكن في «المراسيل» (ص٢٢٥) لابن أبي حاتم «ورواية نافع عن عائشة في بعضه مرسل»، فتعقّب العلائي الكلام السابق بقوله: «حديثه عن عائشة في الصحيحين».
ثم وجدت لنافع متابعاً وهو مجاهد، أخرجه نعيم بن حمّاد في «الفتن» (١٩٩) قال: حدثنا عتّاب بن بشير عن خصيف عن مجاهد عن عائشة قالت: دخلت على رسول الله ﷺ وعثمان بين يديه يناجيه، فلم أدرك =

٣ ـ حدثنا النفيلي: نا زهير: نا عبدالله بن عثمان بن خثيم: حدثني ابن أبي مليكة: أنّه حدثه ذكوان حاجبُ عائشة: أنّ ابن عباس دخل على عائشة وهي تموت، فقال لها: كنت أحبَّ نساء رسول الله إلى رسول الله، ولم يكن رسول الله ﷺ يحب إلاّ طيباً، وأنزل الله براءتك من فوق سبع سماوات، جاء بها الروح الأمين، فأصبح ليس مسجدٌ من مساجد الله يذكر فيه الله إلا وهي تتلى فيه آناء الليل والنهار(١).

= من مقالته شيئاً... فذكرت الحديث وفيه قالت عائشة: وما أحببت أنْ يصل إلى عثمان شيءٌ إلا وصل إليّ مثله، غير أن الله علم أنّي لم أحب قتله، ولو أحببتُ قتله لقُتلتُ. وذلك لما رمي هودجها من النبل حتى صار مثل القنفذ.

ولم يذكر فيه العرش، وسنده لا بأس به في الشواهد، فإنّ فيه خصيف وهو ابن عبدالرحمن الجزري، صدوق سيئ الحفظ خلط بآخره كما في «التقريب»، وعتّاب بن بشير كذلك صدوق يخطئ كما في «التقريب»، فمثلهما يعتبر بحديثه في المتابعات والشواهد، وذكر العلائي في «جامع التحصيل» (ص٣٣٦) أنّ ابن القطان وشعبة وابن معين وأبا حاتم يرون أنّ رواية مجاهد عن عائشة مرسلة، ثم تعقّبهم بقوله: «وحديثه عنها في الصحيحين، وقد صرّح في غير حديثٍ بسماعه منها».

(١) أخرجه المصنف في «النقض على بشر المريسي» (ص٥٢٠ - ٥٢١)، وأحمد (٢٧٧/١، ٣٤٩)، وفي «فضائل الصحابة» (١٦٣٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٦٠/٨)، وأبو يعلى (٢٦٤٨)، والطبراني (٣٢١/١٠) جميعهم من طريق عبدالله بن عثمان بن خثيم: حدثني عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة: أنّه حدّثه ذكوان حاجب عائشة به، بعضهم مختصراً وبعضهم مطولاً.

قال الألباني في «مختصر العلو» (ص ١٣٠): «وسنده صحيح على شرط مسلم».

قلت: فإنّ رجاله رجال الصحيحين غير ابن خثيم من رجال مسلم وحده. =

٤ ـ حدثنا عبدالله بن صالح: حدثني ليث بن سعيد: حدثني خالد بن يزيد، عن أسعد بن أبي هلال: أنّ زيد بن أسلم حدثه عن عطاء بن يسار أنه قال: أتى رجلٌ كعباً وهو في نفرٍ، فقال: يا أبا إسحاق، حدثني عن الجبّار، فأعظم القومُ قوله، فقال كعبٌ: دعوا الرجل، فإنْ كان جاهلاً تعلم، وإن كان عالماً ازداد علماً، ثم قال: أُخبرك أنَّ الله خلق [الخلق](١) سبع سماوات ومن الأرض مثلهن، ثم جعل بين كل سماءين كما بين السماء الدنيا والأرض، وكثفهن مثل ذلك، وجعل بين كل أرضين كما بين

= وأخرجه أحمد (١/٢٢٠)، وابن حبّان (٧١٠٨)، والحاكم (٤/٨ - ٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/٤٥)، وعنه ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (٨٠) من طرقٍ عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي مليكة قال: استأذن ابن عباس على عائشة فذكره مطولاً.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي، وقال الألباني في «الصحيحة» (٣/١٣٤): «وهو على شرط مسلم»!

قلت: نعم؛ وإنْ كانت رواية ابن أبي مليكة عن عائشة في الصحيحين، إلاّ أنّ هذه الرواية عن عائشة مرسلة، وكذا حكم عليها الألباني في «صحيح الموارد» (٢/٣٧٣)، ثم قال: «لكن وصله جماعة؛ فذكروا الواسطة بين ابن أبي مليكة وعائشة»، ثم ذكر الرواية السابقة التي فيها أنّه حدّثه ذكوان بالقصة.

وأخرجه البخاري (٤٧٥٣)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٦٤٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/٥٩) من طريق عمر بن سعيد، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٦٣٦) من طريق هارون بن إبراهيم جميعهم عن عبدالله بن أبي مليكة قال: فذكره مختصراً، ولم يذكر فيه ذكوان، ورجاله ثقات غير أنّه مرسل كما علمت.

وأخرجه البخاري (٣٧٧١)، (٤٧٥٤) من طريق ابن عون عن القاسم بن محمد عن ابن عباس (رضي الله عنه) مختصراً جداً.

(١) زيادة في الأصل ليست في المطبوع من «الرد على الجهمية».

السماء الدنيا والأرض وكثفهن مثل ذلك، ثم رفع العرش فاستوى عليه فوقه، فما في السماوات سماءٌ إلا لها أطيطٌ كأطيط الرحل العِلافي، أول ما يُرتحل من ثقل الجبار فوقهن[(١)].

٥ ـ حدثنا القعنبي: نا أبو الغصن ثابت بن قيس، عن أبي سعيد المقبري، عن أسامة بن زيد قال: قلت: يا رسول الله، رأيتك تصوم من الشهر شيئاً ما لا تصومه من الشهور أكثر، إلا رمضان، قال: «**أيُّ شهرٍ؟**». قلت: شعبان. قال: «**هو شهرٌ تُرفَعُ فيه الأعمالُ إلى ربِّ العالمين، فأُحِبُّ أنْ يُرفعَ عملي وأنا صائم**»[(٢)].

---

(١) سنده حسن، أخرجه أبو الشيخ في «كتاب العظمة» (٢٣٤) من طريق عبدالله بن صالح المصري به. وعبدالله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط كما في «التقريب»، وسعيد بن أبي هلال فيه كلام لا يضر إن شاء الله، وهو من رجال الشيخين، وصحّحه ابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص٢٣٧)، وأورده الذهبي في «العلو» ثم قال: «وذكر - أي كعب - كلمة منكرة لا تسوغ لنا، والإسناد نظيف، وأبو صالح ليّنوه، وما هو بمتهم بل سيئ الإتقان».

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٠/٤٦٧ - ٤٦٨) من طريق آخر قال: حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال: ثنا حسين بن محمد عن أبي معشر عن محمد بن قيس قال: جاء رجلٌ إلى كعب فقال: يا كعب، أين ربّنا؟ فذكره بنحوه.

قلت: محمد بن قيس وهو المدني، ثقة وروايته عن الصحابة مرسلة كما في «التقريب»، وفيه كذلك أبو معشر نجيح بن عبدالرحمٰن السندي وهو ضعيف كما في «التقريب»، وحسين بن محمد إنْ كان هو ابن بهرام التميمي فهو ثقة وإنْ كان غيره فلم أعرفه.

(٢) سنده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ثابت بن قيس، فهو صدوق يهم كما في «التقريب».

=

٦ ـ حدثنا عمرو بن خالد الحراني: نا ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن أبي تميم الجيشاني، عن أبي ذرّ، عن النبي ﷺ قال: «**إذا مكث المنيُّ في الرحم أربعين ليلة، أتاه ملك النفوس فعرج به إلى الربّ في راحته فقال: أيّ ربّ، أشقي أم سعيد؟ فيكتب بين عينيه ما هو لاقٍ**». وتلا أبو ذرّ من فاتحة التغابن خمس آيات(١).

= وأخرجه النسائي (٢٣٥٧)، وفي «الكبرى» (٢/١٢٠)، وابن أبي شيبة (٩٧٦٥)، وأبو القاسم البغوي في «مسند أسامة» (٤٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢/٢٩٣) من طريق ثابت بن قيس به. وفي رواية ابن أبي شيبة والبغوي قال: عن أبي هريرة عن أسامة بن زيد.

وأخرجه أحمد (٥/٢٠١)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٩/١٨)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (١٣٥٦) من طريق أحمد كذلك، وأبو القاسم البغوي في «مسند أسامة» (٤٩)، والبيهقي في «الشعب» (٣٨٢٠)، (٣٨٢١)، وفي «فضائل الأوقات» (٢١) من طريق ثابت بن قيس به، إلا أنّ فيه ذكر صيام الاثنين والخميس، ورواية البغوي على الشك فقال: عن أسامة أو عن أبي هريرة، وفي رواية البيهقي: عن أبي هريرة عن أسامة بن زيد.

وقال الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٤/١٤٤): «وهذا الحديث سمعه المقبري من أسامة بن زيد ومن أبي هريرة عن أسامة».

والحديث حسّنه الألباني في «صحيح الترغيب» (١/٥٩٥)، وفي «صحيح سنن النسائي» (٢٣٥٧).

(١) أخرجه عبدالله بن وهب في «كتاب القدر» (٣٧) عن ابن لهيعة به، وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٣/٦)، والفريابي في «كتاب القدر» (١٢٣) من طريق ابن لهيعة به.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في «الدرّ المنثور» (٦/٣٤٢ - ٣٤٣) عن أبي ذرّ.

وإسناده حسن، رجاله ثقات غير ابن لهيعة فإنّه اختلط بآخره، ولكن رواية ابن وهبٍ عنه قبل اختلاطه كما نصّ عليه العلماء، كأبي زرعة الرازي، وابن حبان، وانظر ترجمته في «ميزان الاعتدال» (٢/٤٧٥).

قال أبو سعيد: قد اختصرنا من ذلك ما يستدل به أولو الألباب، أنّ الأمة كلّها والأمم السابقة قبلها، لم يكونوا يشكون في معرفة الله أنّه فوق السماء بائنٌ من خلقه، غير هذه العصابة الزائغة عن الحق، المخالفة للكتاب وآثارات العلم كلها.

وقال بعد أن احتجّ بآيات: فمن احتجّ بهذا القرآن الذي احتججنا منه بهذه الآيات، وصدّق هذا الرسول الذي روينا عنه هذه الروايات، لزمه الإقرارُ بأنّ الله بكماله فوق عرشه فوق سماواته.

٧ ـ حدثنا سعيد بن أبي مريم: انا الليث: حدثني زيادة بن محمد الأنصاري، عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد، عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ الله تبارك وتعالى [ينزِلُ] في ثلاثِ ساعاتٍ يبقين من الليل يفتح الذكر، [فينظر الله] في الساعة الأولى، [منهن في الكتاب]**[1] **الذي لم تره عين فيمحو ما يشاء ويثبت، ثم ينزل في الساعة الثانية إلى جنّةِ عدن، وهي داره التي لم ترها عينٌ، ولم تخطر على قلبِ بشر، وهي مسكنه ولا يسكنها معه من بني آدم غير النبيين والصديقين والشهداء، ثم يقول: طوبى لمن دخلك، ثم ينزل في الساعة الثالثة إلى السماء الدنيا بروحه وملائكته، فتنتفض، فيقول: قومي بعزتي، ثم يطلع إلى عباده فيقول: هل من مستغفرٍ أغفر له؟ وهل من داعٍ أجيب؟ حتى تكون صلاة الفجر ولذلك يقول: ﴿وَقُرْءَانَ**

(١) جميع ما بين المعقوفتين ساقطٌ من الأصل، فأثبته من مصادر التخريج.

ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾﴾ [الإسراء: ٧٨].
يشهده الله وملائكة الليل والنهار»[١].

٨ ـ حدثنا عمرو بن عون: انا خالد بن عبدالله، عن الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله يفتحُ أبوابَ السّماءِ في ثلث الليل، فيهبطُ إلى السّماءِ الدنيا، فيبسط يده فيقول: ألا عبدٌ يسألني فأعطيه، إلى طلوع الفجر»**[٢].

---

(١) أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٥٦٠/١١)، (٥٧٠/١٣)، (٣٤/١٥)، وابن أبي شيبة في «كتاب العرش» (٨٦)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (٢٩٦/١ - ٢٩٧)، واللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (٧٥٦)، والطبراني في «الأوسط» (٨٦٣٥)، وفي «الدعاء» (١٣٥)، والدارقطني في «كتاب النزول» (٧٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤٥١/٢)، وعنه ابن الجوزي في «العلل» (٢٥/١) جميعهم من طريق الليث بن سعد به.
وفي سنده زيادة بن محمد الأنصاري، قال عنه البخاري والنسائي: منكر الحديث، وأورد الحديث الذهبي في «الميزان» (٩٨/٢) ثم قال: «فهذه ألفاظٌ منكرةٌ لم يأتِ بها غير زيادة».
وقال العقيلي في «الضعفاء» (٤٥١/٢ - ٤٥٢): «والحديث في نزول الله عز وجل إلى السماء الدنيا ثابت، فيه أحاديث صحاح إلا أنَّ زيادة هذا جاء في حديثه بألفاظٍ لم يأتِ بها الناس، ولا يتابعه عليها منهم أحد».

(٢) أخرجه أحمد (٤٤٦/١ - ٤٤٧)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (٨٤)، واللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (٧٥٧)، والآجري في «الشريعة» (٧٥٨)، (٧٥٩)، والدارقطني في «كتاب النزول» (٨) من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبدالله مرفوعاً.
وأخرجه اللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (٧٦٥) من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبدالله موقوفاً.
وأخرجه ابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (٢٦٥) عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص مرسلاً، إلا أنّه قال فيه: «حتى تسطع الشمس». وهي منكرة. =

٩ ـ حدثنا أبو الأصبغ عبدالعزيز الحراني: نا محمد بن سلمة: نا محمد بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن عطاء مولى أمّ صُبيَّة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ذهبَ ثُلُثُ الليل الأوّل هبطَ الله إلى السَّماءِ الدنيا، فلا يزال بها حتى الفجر، يقول قائل: ألا مِنْ سائلٍ فيُعطى؟ ألا مِنْ داعٍ فيُستجاب له؟ ألا مِنْ مريضٍ يُستشفى [فيُشفى؟ ألا مِنْ مذنبٍ يستغفر فيُغفر له؟]**[(١)]»[(٢)].

= وإبراهيم الهجري قال عنه البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، وفي «التقريب»: «لين الحديث، رفع موقوفات»، وأما ابن عدي فقال في «الكامل» (٣٤٨/١): «وأحاديثه عامتها مستقيمة المتن، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص عن عبدالله، وهو عندي ممن يكتب حديثه».

ولم ينفرد الهجري بروايته عن أبي الأحوص، فقد تابعه أبو إسحاق الهمداني، أخرجه أحمد (٣٨٨/١، ٤٠٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥٣١٩) عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن عبدالله مرفوعاً.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٥٣/١٠): «رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح».

قلت: ولكن أبو إسحاق مدلّس وقد عنعنه، ولكن للحديث شواهد كثيرة يصحّ بها.

(١) ساقط من الأصل، واستدركته من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٠/١)، (٥٠٩/٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٢٥/٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٨٥)، والدارمي (١٥٢٥)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (٢٤٩)، والدارقطني في «كتاب النزول» (ص١٢٦، ١٢٧ - ١٢٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٣٥/٢٠) من طريق محمد بن إسحاق: حدثني سعيد المقبري به.

وسنده حسنٌ لغيره، فإنّ عطاء مولى أمّ صُبيّة مجهول لا يعرف، ولم يرو =

١٠ ـ وحدثنا عمرو الناقد: نا يعقوب بن إبراهيم: حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق: حدثني عمي عبدالرحمٰن بن يسار، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ بنحو حديث أبي هريرة(١).

١١ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل: نا أبو عوانة، عن مغيرة، عن عاصم بن أبي النجود، قال: قالت أم سلمة: نِعْمَ اليوم يوم ينزلُ فيه ربُّ العزّةِ إلى سماء الدنيا: يومُ عرفة(٢).

= عنه سوى المقبري، كما قال الذهبي في «الميزان» (٧٨/٣)، والألباني في «الضعيفة» (٦٤٧/٣)، لذا قال الحافظ: «مقبول» كما في «التقريب»، وأما الزهيري محقق «كتاب التوحيد» لابن خزيمة فقال: «رجاله كلهم ثقات»!!، وجاء عند النسائي أمّ حبيبة بدل أم صبية وهو خطأ، وابن إسحاق مدلّس ولكنه صرّح بالتحديث، والحديث صحيحٌ ثابتٌ من حديث أبي هريرة وغيره، كما في «صحيح مسلم» (٧٥٨).

(١) أخرجه أحمد (١٢٠/١)، والدارمي (١٥٢٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٥٧٦)، والبزار في «مسنده» (٤٧٧)، (٤٧٨)، واللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (٧٤٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/٥) من طريق محمد بن إسحاق: حدثني عمي عبدالرحمٰن بن يسار ـ وقع عند اللالكائي: موسى بن يسار ـ به.
واللالكائي والخطيب قالا: عن عبيدالله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب، فأسقطا: عن أبيه.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٥٤/١٠) بعد أنْ عزاه لأحمد وأبي يعلى: «ورجالهما ثقات، وقد صرّح ابن إسحاق بالسّماع».

(٢) سنده ضعيف؛ لانقطاعه بين عاصم وأم سلمة، ولكن لم ينفرد به، فأخرجه اللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (٧٦٨)، والدارقطني في «كتاب النزول» (٩٥)، (٩٦) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أم سلمة به.
قلت: ورجاله ثقات.
وأخرجه أبو عثمان الصابوني في «عقيدة السلف» (٧٦)، والخطّابي في =

١٢ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل: نا أبو عوانة: نا الأجلح: نا الضحاك بن مزاحم قال: إن الله يأمر يوم القيامة السماء فتنشق بمن فيها، فيحيطون بالأرض ومن فيها، ويأمر السماء الثانية حتى ذكر سبع سماوات فيكونون سبعة صفوف قد أحاطوا بالناس، قال: ثم ينزل الله في بهائه وجماله، ومعه ما شاء من الملائكة. وذكر الحديث[1].

١٣ ـ حدثنا الحسن بن الصبّاح البزاز: نا علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك: أنه سُئل بم نعرفُ ربَّنا؟

قال: بأنّه فوق العرشِ، فوق السّماءِ السّابعة على العرش، بائنٌ من خلقه .

قال: قلت: بحدٍّ؟

قال: فبأي شيء؟[2]

= «الغنية عن الكلام وأهله» (ص٣٠) من طريق مخرمة بن بكير عن أبيه قال: سمعت محمد بن المنكدر يزعم أنّه سمع أم سلمة تقول: فذكره.
قلت: وسنده صحيح.

(١) سنده حسن؛ الأجلح هو ابن عبدالله بن حجيّة صدوق شيعي كما في «التقريب».
وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٠/٣١٨ - ٣١٩)، (٢٢/٢١٧ - ٢١٨)، (٢٣/٢٢٥)، (٢٤/٣٨٦)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (١٥٨) من طريق أبي أسامة عن الأجلح به.
وأخرجه نعيم بن حمّاد في «زوائده على الزهد» (٣٥٤)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (١٦٠) عن جويبر عن الضحاك، وجويبر هو ابن سعيد، ضعيفٌ جداً كما في «التقريب».

(٢) وأخرجه في «النقض على المريسي» (١/٢٢٤ - ٢٢٥، ٥١٠ - ٥١١)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (ص٨)، وعبدالله بن أحمد في «السنة» =

١٤ ـ حدثنا حيوة بن شريح: نا بقية: نا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود، عن جنادة بن أبي أمية: حدّثهم عن عبادة بن الصامت: أنّ رسول الله ﷺ قال: «**إنّكم لن تروا ربّكم حتى تموتوا**»[1].

= (٢٢)، (٢١٦)، و٥٩٨) ومن طريقه الذهبي في «السير» (٨/٤٠٢ - ٤٠٣)، وفي «كتاب العرش» (١٦٢)، وفي «الأربعين في صفات رب العالمين» (١٠)، وابن منده في «كتاب التوحيد» (٨٩٩)، وأبو عثمان الصابوني في «عقيدة السلف» (٢٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٠٢)، (٩٠٣)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/١٤٢)، وابن قدامة في «صفة العلو» (٩٩) من طرقٍ كثيرة عن علي بن حسن بن شقيق به.

وإسناده صحيح، صحّحه شيخ الإسلام ابن تيمية في «درء تعارض العقل والنقل» (٦/٢٦٤)، والإمام الذهبي في «كتاب العرش» (٢/١٨٩)، وابن القيّم في «اجتماع الجيوش الإسلامية» (١٢٥)، والألباني في «مختصر العلو» (ص١٥٢).

(١) أخرجه أحمد (٥/٣٢٤)، وعنه ابنه عبدالله في «السنة» (١٠٠٧) ومن طريق عبدالله، الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣٢٠)، وأبو داود (٤٣٢٠) لكنّه اقتصر على ذكر الدجال، ولم يذكر قوله: «**ولن تروا ربكم..**». والنسائي في «الكبرى» (٤/٤١٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٢٨)، واللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (٨٤٨)، والآجري في «الشريعة» (٩٣٦)، والبزار في «مسنده» (٢٦٨١)، ونعيم بن حمّاد في «الفتن» (١٤٥٤)، ومن طريقه الشاشي في «مسنده» (١٢٢٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/١٥٧، ٢٢١)، (٩/٢٣٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١١٥٧)، ومن طريقه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣٢٢) جميعهم من طريق بقيّة: حدثنا بحير بن سعد به، وذكروا في أوّله ذكر وصف المسيح الدّجال.

وسنده صحيح، وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/٣٤٨): «فيه بقيّة وهو مدلّس».

وقال الألباني في «ظلال الجنّة» (ص ١٨٦): «إسناده جيّد، رجاله ثقات، قد صرّح بقيّة بالتّحديث».

١٥ ـ حدثنا نُعيم بن حمَّاد، عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين: أنَّ رجلاً من أهل العلم أخبره: أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«تُمدّ الأرضُ يومَ القيامة مَدَّ الأديم، فأكونُ أوّل من أُدعى، فأَخِرُّ ساجداً حتى يأذنَ اللَّهُ لي برفعِ رأسي، فأرفع ثم أقوم وجبريلُ عن يمين الرحمٰن، ولم يُرَ الرحمٰنُ تبارك اسمه قبل ذلك»**[1].

---

(١) وهو في «الزهد - زوائد نعيم» (٣٧٥) لابن المبارك: انا معمر عن الزهري، وأخرجه الحاكم (٥٧١/٤) عن يونس عن الزهري، وأبو نعيم في «الحلية» (١٤٥/٣)، والحارث في «مسنده» (١١٣٨ - الزوائد) عن إبراهيم بن سعد عن الزهري، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٣٤٣/٧) وعبد بن حميد، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٣٥٧/٤) من طريق الزهري عن علي بن الحسين عن رجلٍ من أهل العلم أخبره: أنَّ رسول الله ﷺ قال: . . . فذكره.

قال أبو نعيم: «صحيح»، وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٤٠٠/٨): «ورجاله ثقات، وهو صحيح إنْ كان الرجلُ صحابياً».

قلت: وقد جاء أنّه صحابيٌّ في رواية البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٨٢/١) من طريق الكديمي: حدثنا محمد بن خالد بن عثمة: حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن علي بن الحسين قال: حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ أنّه سمع النبي ﷺ يقول: . . . فذكره بنحوه.

ولكن إسناده ضعيفٌ جداً، فيه الكديمي وهو محمد بن يونس، أحد المتروكين كما في «الميزان» (٧٤/٤)، وابن عثمة صدوق يخطئ كما في «التقريب».

وأخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (٣٨٧/٢)، (٣٥٨/٣)، وابن جرير في «تفسيره» (٤٩/١٥ - ٥٠)، والحاكم (٥٧١/٤) من طريق عبدالرزاق عن معمر، وابن جرير في «تفسيره» (٤٩/١٥)، (٢٣٢/٢٤)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (١٥٠) من طريق معمر عن الزهري عن علي بن الحسين =

١٦ ـ قرأت على أبي اليمان: أنّ أبا بكر بن أبي مريم الغساني حدثه، عن سعيد بن سويد، عن عرباض بن سارية قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إنّي عند الله في أمّ الكتاب لخاتم النبيّين، وإنَّ آدمَ لمنجدلٌ في طينته**»[1].

= يرفعه إلى النبي ﷺ ورجاله ثقات، غير أنّ ابن كثير قال في «تفسيره» (٥٩/٣) بعد أن ذكر رواية عبدالرزاق: «وهذا حديث مرسل».
ووصله الحاكم (٥٧٠/٤ - ٥٧١) من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري عن علي بن الحسين عن جابر مرفوعاً.
وقال الحاكم: «صحيح الإسناد على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.
وهذه الرواية شاذةٌ لا تصحّ؛ لأنّ إبراهيم بن سعد رواه موافقاً فيه يونس ومعمر، لا يذكرون جابراً، وهنا خالفهم فأبدل الرجل من أهل العلم بجابر، وفي «الميزان» (٣٤/١): «وقال ابن معين: إبراهيم بن سعد ثقة حجّة. وساق له ابن عدي عدّة غرائب عن الزهري مما خولف في إسنادها، يُبدّل تابعياً بآخر».
قلت: وهذا من غرائبه عن الزهري مما خولف في إسناده، فيبقى الحديث على إرساله.

(١) أخرجه الحاكم (٦٠٠/٢) والبيهقي في «الدلائل» (٨٣/١) من طريق أبي سعيد الدارمي، وأحمد (١٢٨/٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٠٩)، وابن جرير في «تفسيره» (٥٧٣/٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨٩/٦ - ٩٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٣٥/١٨)، و«مسند الشاميين» (١٤٥٥)، وأبو عبدالله الأصبهاني في «مجلس في رؤية الله» (٤٠) جميعهم من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن سعيد بن سويد عن العرباض بن سارية: سمعت رسول الله ﷺ يقول:... فذكره، وذكروا في آخره زيادة.
وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي!
قلت: بل سنده ضعيف؛ فيه ابن أبي مريم ضعيف وقد اختلط كما في «التقريب»، وسعيد بن سويد مدلّس وقد عنعنه.
وأخرجه أحمد (١٢٧/٤)، وعبدالله بن أحمد في «السنة» (٨٦٥) من =

....

= طريق أبيه، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٠) من طريق عبدالله، والبخاري في «التاريخ الصغير» (١٣/١)، و«التاريخ الكبير» (٦٨/٦)، وابن جرير في «تفسيره» (٥٧٣/٢)، (٢٢ /٦١٣)، وابن حبان (٦٤٠٤)، وابن سعد في «الطبقات» (١١٨/١)، والبيهقي في «الشعب» (١٣٤/٢)، والحاكم (٤١٨/٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٥٢/١٨)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٩) جميعهم من طريق معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبدالأعلى بن هلال عن العرباض بن سارية يرفعه، وبعضهم ذكر في آخره زيادة.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي!

قلت: بل هو ضعيف كما علمت آنفاً، ولكن للحديث شاهد يصحّ به، وصحّحه الألباني في «ظلال الجنة» (ص١٧٩) ثم قال: «وإنما صحّحته لأنّ له شاهداً أخرجته في «الصحيحة» (١٥٤٦)»، وكذلك صححه في «المشكاة» (١٦٠٤/٣).

وشاهده حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) أخرجه تمام في «فوائده» (٥٨٠) من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قالوا: يا رسول الله، متى كنت نبياً؟ قال: **«وآدم منجدل في طينته»**.

ولا أظنه محفوظاً بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة، وإنما المحفوظ قوله ﷺ: **«بين خلق آدم ونفخ الروح فيه»**، أو: **«وآدم بين الروح والجسد»**.

أخرجه الحاكم (٦٠٩/٢)، أبو نعيم في «الدلائل» (٨)، والبيهقي في «الدلائل» (١٣٠/٢)، وتمام في «فوائده» (٥٨١) من طريق الأوزاعي به، باللفظ الأول، وأخرجه الترمذي (٣٦٠٩) من طريق الأوزاعي به، باللفظ الثاني، وقال: «حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي هريرة».

ويحيى بن أبي كثير مدلس وقد عنعنه.

وللحديث شاهدٌ آخر من حديث ميسرة الفجر قال: قلت: يا رسول الله، متى كُتبت نبياً؟ قال: **«وآدمُ بين الروح والجسد»**.

أخرجه أحمد (٥٩/٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤١٠)، والحاكم =

١٧ ـ حدثنا سعيد بن أبي مريم: نا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ثابت بن عبدالله عن عبدالله بن عمرو قال: لا تقومُ السَّاعةُ حتى يرجعَ القرآنُ من حيثُ نزل، له دويٌّ كدويِّ النّحلِ يقول: يا ربِّ منك خرجتُ وإليك أعود، أُتلى ولا يُعملُ بي، أُتلى ولا يُعملُ بي[1].

١٨ ـ سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: قال سفيان بن عيينة: قال عمرو بن دينار: أدركت أصحاب النبي ﷺ فمن دونهم، منذ سبعين سنة يقولون: اللَّهُ الخالقُ وما سواه مخلوق، والقرآنُ كلامُ الله منه خرج وإليه يعود[2].

= (٦٠٨/٢ - ٦٠٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٨٤/١ - ٨٥) (١٢٩/٢)، من طريق بديل بن ميسرة عن عبدالله بن شقيق عن ميسرة الفجر به.
وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي والألباني، وانظر «الصحيحة» (١٨٥٦).

(١) سنده ضعيف؛ فيه عبدالله بن لهيعة، اختلط بآخره، وسعيد بن أبي مريم ليس ممن روى عنه قبل الاختلاط، وثابت بن عبدالله مجهول، قال الذهبي في «الميزان» (٣٦٤/١): «ثابت بن عبدالله عن عبدالله بن عمرو، لا يدرى من ذا».
وعزاه الألوسي في «روح المعاني» (١٦٥/١٥) إلى الديلمي عن ابن عمر مرفوعاً، وإلى محمد بن نصر عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً.

(٢) أخرجه المصنف في «النقض على المريسي» (٥٧٣/١)، والبيهقي في «السنن» (٢٠٥/١٠) من طريق المصنف، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٨٦/٢٤)، والبيهقي في «السنن» (٢٠٥/١٠)، و«الأسماء والصفات» (٥٣٢)، والضياء المقدسي في «اختصاص القرآن بعوده إلى الرحمٰن» (١٤)، وأبو بكر الخلال كما في «العلو» للذهبي (١٧٣ - مختصر) من طريق إسحاق بن إبراهيم وهو ابن راهويه به، ولم يذكر البيهقي في «السنن» قوله: «منه خرج وإليه يعود». =

١٩ ـ حدثنا سليمان بن حرب: نا حماد بن زيد وجرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة: أنَّ عليّ بن أبي

= قال الألباني في «مختصر العلو» (ص١٦٤): «إسناده صحيح مسلسل بالثّقات الحفّاظ».

وأخرجه ابن جرير الطبري في «صريح السنة» (١٦)، واللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (٣٨١)، والضياء المقدسي في «اختصاص القرآن بعوده إلى الرحمٰن» (١٣) من طريق الطبري، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٣١)، و«الاعتقاد» (ص١١٠)، واللالكائي (٣٨٣) جميعهم من طريق الحكم بن محمد الآملي: ثنا ابن عيينة به. ولم يذكر اللالكائي في الرواية الثانية قوله: «منه خرج وإليه يعود».

قلت: وإسناده جيّد كما في «مختصر العلو» (ص١٦٤).

وأخرجه اللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (٣٨٢)، (٣٨٤)، (٣٨٥) من طرقٍ عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار به.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١)، و«التاريخ الكبير» (٣٣٨/٢)، ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٣١)، و«الاعتقاد» (ص١١٠ - ١١١)، عن الحكم بن محمد: حدثنا سفيان بن عيينة قال: أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة، منهم عمرو بن دينار يقولون: القرآن كلام الله وليس بمخلوق.

فجعله من قول ابن عيينة.

وقال الألباني في «مختصر العلو» (ص١٦٤): «وإسناده جيّد».

قلت: والصواب رواية الجماعة - ومنهم ابن راهويه - عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار به.

وأظن أنّ الخطأ وقع من قِبل الحكم بن محمد؛ فمرة وافق فيه الجماعة، ومرة خالفهم فجعله من قول ابن عيينة، فإنّ الحكم بن محمد لم يوثقه أحد وإنما ذكره البخاري في تاريخه (٣٣٨/٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٢٧/٣) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، فحاله مقبول إذا وافق الثقات وإلا فلا، وهنا لم يتابعه أحد على روايته، فكانت رواية الجماعة هي الصواب، والله أعلم.

طالب أُتِي بقوم من الزنادقة فحرَّقهم، فبلغ ذلك ابن عباس فقال: أمّا أنا فلو كنتُ لقتلتهم؛ لقول رسول الله ﷺ: **«مَنْ بدَّلَ دينَهُ فاقتُلوه»**. ولما حرَّقتهم لنهي رسول الله ﷺ: **«لا تُعذِّبوا بعذابِ الله»**.

زاد جرير: فبلغ علياً ما قال ابن عباس فقال: وَيْحَ ابن أمّ الفضل، إنّهُ لغوّاص على الهنات[1].

٢٠ ـ حدثنا هشام بن منصور البغدادي: نا أحمد بن سليمان الباهلي: نا خلف بن خليفة الأشجعي قال: أُتي خالد بن عبدالله القسري برجلٍ قد عارض القرآن فقال: قال الله: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ السورة، وقلت أنا ما هو أحسن منه: إنّا أعطيناك الجماهر، فصلِّ لربك وجاهر، ولا تُطعْ كُلَّ سافهٍ كافر. فضربَ خالدٌ عنقه وصلبه، فمرَّ بهِ خَلفُ بن خليفة وهو

(١) أخرجه في «النقض على المريسي» (ص٥٩٠)، والبخاري (٣٠١٧، ٦٩٢٢)، وأبو داود (٤٣٥١)، والنسائي (٤٠٥٩)، وفي «السنن الكبرى» (٣٠١/٢)، والترمذي (١٤٥٧)، وأحمد (٢١٧/١، ٢٨٢، ٢٨٣)، والشافعي في «مسنده» (١١٣٤)، وابن أبي شيبة (٢٨٩٩٧)، والحميدي في «مسنده» (٥٣٣)، والدارقطني (٣١٥٧)، والبيهقي (١٩٥/٨)، والحاكم (٥٣٨/٣ - ٥٣٩)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٣٠٤/٥ - ٣٠٥، ٣٠٥، ٣١٦)، من طرقٍ عن أيوب عن عكرمة به.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه»! ووافقه الذهبي!

قلت: والحديث في صحيح البخاري كما رأيت.

ووقع عند الترمذي: فبلغ ذلك علياً فقال: صدق ابن عباس.

وللحديث شواهد انظرها في «الإرواء» (١٢٤/٨) للألباني رحمه الله.

مصلوبٌ، فضربَ بيدهِ على خشبتهِ فقال: إنّا أعطيناك العمود، فَصلِّ لربك على عود، فأنا ضامنٌ لك أنْ لا تعود[١].

من الرد على الجهمية للدارمي سمعته[٢].



(١) سنده ضعيف، فيه هشام بن منصور البغدادي ذكره الخطيب في «تاريخه» (٤٨/١٤) وسكت عنه، وخلف بن خليفة قال ابن معين وأبو حاتم: صدوق، وقال ابن سعد: تغيّر قبل موته واختلط كما في «الميزان» (٦٦٠/١).

وأخرج القصة عمر بن شبّة كما في «تهذيب الكمال» (١١٣/٨) للمزي، عن أبي بكر الباهلي عن علي بن محمد: أُتِي خالد بن عبدالله القسري برجلٍ تنبأ بالكوفة فقيل له: ما علامة نبوتك، قال: أنزل عليّ قرآن. قيل: ما هو؟ قال: إنّا أعطيناك الجماهر، ثم ذكره بنحوه.

وأبو بكر الباهلي وعلي بن محمد لم أعرفهما.

(٢) كتب في آخره بخط مغاير عن الأصل لم أستطع قراءته: «قرأتُ هذا المنتقى على شيخنا الإمام الحافظ القدوة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن مظفر بن أبي محمد بن النابلسي سماعه من زينب بنت كندي...».

الفهارس العامة

- فهرس الأحاديث والآثار.
- فهرس الرواة المترجم لهم.
- فهرس الموضوعات.

فهرس الأحاديث والآثار

الحديث والأثر	الصفحة
أتي خالد برجل قد عارض القرآن	٣٥
أتى رجل كعباً وهو في نفر	٢١
أدركت أصحاب النبي ﷺ (عمرو بن دينار)	٣٣
إذا ذهب ثلث الليل الأول	٢٦
إذا مكث المني في الرحم	٢٣
إنّ الله تبارك وتعالى ينزل	٢٤
إنّ الله يأمر يوم القيامة السماء (ابن مزاحم)	٢٨
إنّ الله يفتح أبواب السماء	٢٥
أنّ عبدالله بن رواحة وقع بجارية له	١٧
أنّ علي أتي بقوم من الزنادقة	٣٤
إنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا	٢٩
إني عند الله في أم الكتاب	٣١
بأنه فوق العرش (ابن المبارك)	٢٨
تمد الأرض يوم القيامة	٣٠
دعوا الرجل فإن كان جاهلاً تعلم (كعب)	٢١
كنت أحب نساء رسول الله (ابن عباس)	٢٠
لا تعذبوا بعذاب الله	٣٥

الحديث والأثر	الصفحة
لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن (ابن عمرو)	٣٣
لا يزال من أمتي أمة	٥
من بدل دينه فاقتلوه	٣٥
نعم اليوم يوم ينزل فيه رب العزة (أم سلمة)	٢٧
هو شهر ترفع فيه الأعمال	٢٢
وأيم الله إني لأخشى (عائشة)	١٩
ويح ابن أم الفضل (علي بن أبي طالب)	٣٥
يا رسول الله، رأيتك تصوم من الشهر (أسامة)	٢٢



فهرس الرواة المترجم لهم

إبراهيم بن سعد: ٣١
إبراهيم الهجري: ٢٦
ابن أبي مليكة: ٢١
الأجلح بن عبدالله بن حجية: ٢٨
أبو إسحاق الهمداني: ٢٦
أبو بكر بن أبي مريم: ٣١
أبو بكر الباهلي: ٣٦
أبو معشر: ٢٢
بقيّة بن الوليد: ٢٩
ثابت بن عبدالله: ٣٣
ثابت بن قيس: ٢٢
جويبر بن سعيد: ٢٨
حسين بن محمد: ٢٢
الحكم بن محمد: ٣٤
خصيف بن عبدالرحمٰن الجزري: ٢٠
خلف بن خليفة: ٣٦
زمعة بن صالح: ١٨
زيادة بن محمد الأنصاري: ٢٥
سعيد بن أبي مريم: ٣٣
سعيد بن أبي هلال: ٢٢
سعيد بن سويد: ٣١
سلمة بن وهرام: ١٨
عبدالله بن صالح كاتب الليث: ٢٢
عبدالله بن لهيعة: ٢٣، ٣٣
عتاب بن بشير: ٢٠
عطاء مولى أم صبية: ٢٦
علي بن محمد: ٣٦
قدامة بن إبراهيم: ١٨
مجاهد: ٢٠
محمد بن إسحاق: ٢٧
محمد بن خالد بن عثمة: ٣٠
محمد بن قيس المدني: ٢٢
محمد بن يونس الكديمي: ٣٠
نافع مولى ابن عمر: ١٨، ١٩
نجيح بن عبدالرحمٰن السندي: ٢٢
هشام بن منصور البغدادي: ٣٦
الهيثم بن عدي: ١٩
يحيى بن أبي كثير: ٣٢

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
اعتناء العلماء بكتابي الدارمي	٦
ترجمة الإمام الدارمي	٩
النسخة المعتمدة ومنهج التحقيق	١٢
صور النسخة الخطية	١٤
بداية النص المحقق	١٧
إسناد الذهبي إلى الدارمي	١٧
تخريج قصة ابن رواحة مع زوجته وأنها لا تصح سنداً	١٨
نكارة متن القصة	١٩
رواية نافع عن عائشة في الصحيحين	١٩
الأمم السابقة لم يكونوا يشكون أن الله فوق السماء	٢٤
فهرس الأحاديث والآثار	٣٩
فهرس الرواة المترجم لهم	٤١



المنتقى
من الرد على الجهمية

مؤسسة بينونة للنشر والتوزيع
دولة الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي
ص.ب : ٥٠٤٠٣ - تلفون : ٨٨٤٤٠٧٧